قالوا بالايجاب في مدخول بل هناك وهنا الكلام وهو
ان مسئلة الاضراب مسئلة نحوية لا معانية او الشك
في المتكلم او التشكيك للسامع نحو جاءني زيد او عمرو
مثال لهما او الابهام ميبوله تحصل من الشك في السامع
اوله نحو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين لفظة والابهام في الموضعين كما في من الكشاف
وانوار التنزيل ولكن ابن هشام خصه بالاولى
او التخيير او الاباحة وهما المختصان بما بعد الطلب
الاعتداء ابن مالك في الثاني والفرق بينهما امتناع
جمع المعطوفين في الحكم في الاول نحو تنكح هذا
وبنتها الزيد وجوازه في الثاني نحو ليد جالس زيدا او عمرا اعلم
ان المتأخرين ذكروا للكلمة اثني عشر معنى ليس
منها التشكيك وهي الشك والابهام والتخيير
والاباحة والجمع المطلق كقوله وقد زعمت ليلى
باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها
والاضراب نحو الا نعم زيدا او لا نعم عمرا والتقسيم
نحو الكلمة اسم او فعل او حرف والاستثناء نحو لاقتلنه
او يسلم والانتهاء الغاية نحو لالزمنك او تقضيني
حقي والتقريب نحو ما ادري اسلم او ودع
والشرطية نحو لاضربنه عاش او مات والتبعيض
نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى ولما تقدمه

اي

اي تقديم المسند اليه ولاصالته اي اصالة التقديم
والمسند اليه وشرطيته ارتفاع الموانع في رعاية
مقتضيات الاحوال الظاهرة غيبته عن البيان وانما
المحتاج اليه هو الاحوال او التشويق اي تشويق
السامع الى ذكر المسند ليكون علمه الذ او اثبت
عنده نحو قول ابي العلاء في البحر الخفيف وهو فاعلاتن
متفعلن فاعلاتن مرثية يرثي فقيها حنفيا
والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
اي مثبت اراد بالحيوان حيوانا معادا يوم النشور
لا مخلوقا من جماد ابتداء كآدم عليه السلام وناقة
صالح عليه السلام وثعبان موسى عليه السلام والى
القفقس اذ الديوا فتتا الباقي او تعجيل المسرة
اذا كان مما يتفاءل به او تعجيل المساءة اذا كان
مما يتطير به او ايهام عدم زواله عن الخاطر اي عن
خاطر المتكلم بحيث لا ينفك كلامه الا به او استلذاذه
من المتكلم او السامع كما في جريان علم المعشوق على
لسان العاشق او لسان من يصفه العاشق او اظهار
تعظيمه ابتداء او كان التقديم علة للاظهار
نفسه اولا يتبين انه لما في المسند اليه من شرف
نحو ابو البركات فيها او كثير كذلك لما فيه من
خساسته نحو ام الخبائث فيها او تحقيره كذلك لما فيه

Copyright © King Saud University